

31 منطقة نباتية تغطي 3% من لبنان وتحتوي على 79% من الثروة النباتية

الـ2612 نوعاً من النباتات، منها 108 أنواع مستوطنة (موجودة فقط في لبنان وليس في أي بلد آخر). ومع ذلك، فقد أدى التوسع العمراني العشوائي خلال فترة إعادة الإعمار بعد الحرب اللبنانية (1975-1991)، إضافة إلى زيادة عدد السكان غير المسبوقة بنسبة 30% بين عامي 2011 و2013، إلى خسارة التنوع البيولوجي بشكل ملحوظ.

وأفادت بو داغر خراط «أنه من واجباتنا كمواطنين الحفاظ على تراثنا الطبيعي الفريد وحمايته». وكخطوة أولى، طور فريق عملها منهجية خاصة لتخطيط المناطق النباتية المهمة في طبيعة لبنان المتنوعة. جمعت طريقتهم ثلاثة مؤشرات: تنوع وغنى أنواع النباتات، قيمة الحفاظ على الأنواع النباتية، بما فيها الأنواع المستوطنة والنادرة، وقيمة الحفاظ على الموائل الطبيعية». وأشارت إلى ما خلصت إليه هذه الدراسة من نتائج مذهلة وغير متوقعة: «تغطي الـ31 منطقة النباتية المهمة، 3% فقط من مساحة لبنان، إنما تحتوي على 79% من الثروة النباتية و80% من أنواعها المستوطنة».

نشرت أول دراسة من نوعها في لبنان حول تحديد الأماكن المهمة ذات ثروة نباتية غنية وفريدة، في مجلة «Journal of Nature Conservation» في كانون الثاني 2018، التي أجرتها رئيسة قسم علوم الحياة والأرض في كلية العلوم في جامعة القديس يوسف في بيروت الدكتورة ماجدا بو داغر خراط، ومول هذه الدراسة مشروع CEPF (Critical Ecosystem Partnership Fund) التي بدأت في العام 2013 وقد صنفت 57 582 نوعاً من النباتات في لبنان، وهي اليوم أكبر قاعدة معلومات موجودة على الصعيد الوطني. وكانت النتيجة، خريطة تظهر 31 نقطة تحدد أماكن النباتات المهمة والمناطق ذات الأولوية لحفظ التنوع البيولوجي لأصحاب المصالح، للمعنيين وللسياسيين المشاركين في مشاريع لحماية المناطق المهددة وتطوير استراتيجيات جذرية للحفاظ على البيئة في لبنان. وأشارت الدراسة إلى أن لبنان الذي يعتبر من أهم مناطق التنوع البيولوجي في حوض المتوسط، يتميز بثروته النباتية الغنية، ويحتوي على ما يقارب